المثانة ليظهر فيها التشكل او يكون عكس ذلك
في البعض او مطلقا وقد وقع الاجماع على ان اجود
الرسوب ما نزل الخلو عن الريح لدلالة ذلك على
تمام النضج مستديرا املس لاحكام الطبيعة له
طيب الرايحة لعدم العفونة وان يوجد في الزمن
الرابع لانه يدل على انتباه الطبيعة وان يكون مناسبا
لما اغتذى به لتعلم به سلامة الاعضاء الاصلية
وما عداه روي في الغاية ان خالف ما ذكروا الا
فبحسبه فروع الاول قد علمت ان الرسوب
الطافي جيد مع ان ابقراط يقول اذا طفا الاسود
دل على الصحة ودونه ان يتعلق ولا خير في السافل
فان كان هذا تخصيص من تعميم فلابد من النص عليه
كما نبه عليه الفاضل ابو الفرج والا لزم المناقضة
والنظر في الاصوب الثاني وقع الاجماع منهم على
ان الشفاف خير له لدلالته على اللطافة وعندي
فيه نظر لانهم اجمعوا على ان الشفاف فيه من اللطف
فالكدورة من ضده وكل كثيف حابس للريح فيكون
المتعلق كثيفا مع انه يجب ان يكون الطف خصوصا
الطافي وايضا اللطيف لا يكون الا لمخالطة الارواح

فيكون

فيكون اخف فيجب ان لا يرسب وان يكون ذا الاعلى عجز
الطبيعة حتى خلت الارواح وكلامهم بخلافه ومن خلا فه
ومن شكوك فلسفية لم يبين لهم عنها جواب الثالث
اطلقوا القول في الرسوب زمنا وغيره مع ان لنا
زمانا وسنا ومرضا وغذا قد لا يتاتى فيها رسوب
اصلا كسوء كالصيف والشباب وحمى الغب وكثير
الصوم وتناول نحو السكر لفرط الحرارة المحللة في
ذلك فكيف ينتظر وعكس المذكورات لا ينفك عن
الرسوب اصلا فكيف يحكم بانه ان عم زمن المرض
او اوله كان رديا والا جيدا والحق الذي يظهر انه
لابد من مراعاة ذلك الرابع ان الرسوب المحمود
قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية
وذلك تماما يشترك فيه البلغم الخام والمدة والفرق
ان الراسب متى استدل وحده فلم يتحرك بحركة
الماء سريعا وكان كمدا مختلف الاجزاء فهو خام ومتى
احرق عند نزوله وكان منتنا وسبقه دم او ورم
وانفصل بالتحريك سريعا والطافي عوده فهو
مدة وكيف كان فلابد وان يكون الجامع للرسوب
المحمود الى النارنجية بخلافه معهما فائدة

Copyright © King Saud University